سمو أمير البلاد في لقطة تذكارية مع أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية (تصوير: صالح محمد)

سموه أكد خلال افتتاحه دور الانعقاد الجديد على أن الهدف الأوحد للوساطة بين دول «التعاون» هو إصلاح ذات البين وحماية بيتنا الخليجي

الأمير: أنا من يحمي الدستور..ولن أسمح

غايتي في هذه الدنيا ورسالتي في هذه الحياة أن أعمل ما استطعت لرفعة هذا الوطن وإسعاد أهل الكويت

كتب مصطفى كامل وعمر الرشيدي

صاحب السمو يلقي كلمته السامية

سموه يتلقى هدية تذكارية بالمناسبة

إنني على يقين بأنكم جميعا حريصون على مصلحة وطنكم لكنكم مطالبون بوقفة تأمل لمعالجة مظاهر الانحراف

أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أن الالتزام بالدستور الكويتي ثابت «وإيماننا بالنهج الديمقراطي راسخ» مضيفا سموه «لقد أكدت بأنني من يحمي الدستور ولن أسمح بالمساس به فهو الضمان الأساسي بعد الله لأمن الوطن واستقراره».

وقال سمو أمير البلاد خلال افتتاحه دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس عشر في مجلس الأمة أمس «إنني على يقين بأنكم جميعا مجتهدون وحريصون على مصلحة وطنكم» ولكنكم بما تحملونه من أمانة المسؤولية وثقة مطالبون بوقفة تأمل وتقويم لمسيرتنا الديمقراطية ومعالجة سلبياتها ومظاهر الانحراف فيها بما انطوت عليه من هدر للجهد والوقت وتبديد للامكانيات والطاقات.

ولفت سموه إلى أن على الجميع أن يدركوا أن الهدف الأوحد لدولة الكويت من الوساطة الخليجية إصلاح ذات البين وترميم البيت الخليجي «الذي هو بيتنا وحمايته من الانهيار» مضيفا سموه «نحن لسنا طرفا بل طرف واحد مع شقيقين».

وفيما يلي نص كلمة سمو أمير البلاد في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس الأمة: «بسم الله الرحمن الرحيم... «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».. صدق الله العظيم.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين..

إخواني وأبنائي رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين .... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحييكم بتحية من عند الله طيبة ومباركة ويسرني أن نلتقي اليوم لافتتاح دور الإنعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس الأمة ضارعا إلى الله العلي القدير أن يلهمنا جميعا السداد ويهدينا سواء السبيل ويهيئ لنا من أمرنا رشدا ويوفقنا لأداء واجبنا لرفعة الوطن وخير المواطنين.

الأخوة رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين ... إن مسيرتنا الوطنية التي تحث الخطى سعيا إلى تحقيق التنمية المستدامة الشاملة تهددها أخطار خارجية جسيمة وتعترضها تحديات داخلية صعبة.

مسيرتنا الوطنية تهددها أخطار خارجية جسيمة مثل النزاعات المسلحة المحيطة والحروب الأهلية والصراعات

علينا أن لا نغفل لحظة واحدة عن النيران المشتعلة حولنا والمخاطر التي تهدد مسيرتنا وتطرق أبوابنا

أما الأخطار الخارجية فهي الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة والصراعات الطائفية التي تدور رحاها غير بعيد عنا بل أصابنا بعض شظاياها.

ونحن في الكويت هذا البلد الآمن نحمد الله ونشكره على نعمة الأمن والأمان والاستقرار والرخاء التي ننعم بها والتي يتوجب علينا دائما استذكارها والمحافظة عليها وعلينا أن لا نغفل لحظة واحدة عن النيران المشتعلة حولنا والمخاطر التي تهدد مسيرتنا والكوارث التي تطرق أبوابنا.

وأجبنا جميعا وعلى وجه الخصوص أنتم في مجلس الأمة العمل على حماية وطننا من مخاطر الفتنة الطائفية وتحصين مجتمعنا ضد هذا الوباء الذي يفتك بالشعوب حولنا وأجبنا جميعا الحرص على وحدتنا الوطنية وصيانتها وتعزيزها فهي عماد الجبهة الداخلية ودرعها الواقي وسورها الحامي.

صاحب السمو يصافح النواب والوزراء

نحن في الكويت ننعم بالاستقرار والرخاء ويتوجب علينا دائماً استذكار النعم والمحافظة عليها

علينا العمل على حماية وطننا من مخاطر الفتنة الطائفية وتحصين مجتمعنا ضد هذا الوباء الذي يفتك بالشعوب حولنا

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمين.. إن الأمن هو الأساس الذي تعتمد عليه وتنتظم حوله سائر الاهتمامات والخدمات وإذا انعدم الأمن تتعطل الحياة العامة.

فليكن أمن الكويت واستقرارها هو الهم الأول والشغل الشاغل لنا جميعا ولتكن وحدتنا الوطنية غايتنا الأولى وهدفنا الأعلى.

قد تختلف مشاربنا وتتنوع أصولنا وتتعدد طوائفنا ولكن الوطن والولاء والانتماء واحد هو الكويت.

وأما التحدي الثاني الذي يعترض مسيرتنا الوطنية فهو ضرورة بل حتمية إصلاح اقتصادنا الوطني الذي يعاني اختلالات هيكلية صارخة أولها الاعتماد على مورد طبيعي وحيد وناضب هو النفط والأعباء والتداعيات التي يفرضها سوق النفط وتقلباته ارتفاعا وانخفاضا رواجا وكسادا.

ولذا فإن برنامج الإصلاح الاقتصادي يجب أن يحقق تنويع مصادر الدخل وتعزيز الإيرادات غير النفطية وينصرف إلى تطوير العنصر البشري الكويتي تعليما وتدريبا وتأهيلا ويستهدف ترشيدا حقيقيا جادا للانفاق العام ومعالجة مواطن الهدر فيه وتحسين كفاءة الأداء الحكومي لبناء مستقبل جديد واعد لكويتنا التي نتمنى وأن نتعاون كلنا على بنائها وترسيخها ورفع قواعدها.

وبالنظر إلى هذه التطورات والمستجدات الاقتصادية فإنه من المستغرب بل المستهجن ان نشهد طروحات ومشاريع لا تخدم جهود إصلاح الاقتصاد الوطني بل تعارضها وتوهنها وتضر بمصالح البلاد.

من المستهجن أن نشهد طروحات لا تخدم جهود إصلاح الاقتصاد الوطني بل تعارضها وتوهنها وتضر بمصالح البلاد

تصويب مسار العمل البرلماني أصبح استحقاقاً وطنياً لا يحتمل التأجيل وعليكم المبادرة لإجرائه لتعزيز أهم مكتسباتنا

إخواني وأبنائي.. أمام تطورات العصر وتحدياته وإزاء ما أستشعره من قلق المواطنين تجاه حاضر وطنهم ومستقبله أصبح تصويب مسار العمل البرلماني استحقاقا وطنيا لا يحتمل التأجيل وعليكم مسؤولية المبادرة لإجراء هذا التصويب من أجل صيانة وتعزيز أهم مكتسباتنا الوطنية.

لقد أكدت بأنني من يحمي الدستور ولن أسمح بالمساس به فهو الضمان الأساسي بعد الله لأمن الوطن واستقراره فالتزامنا بالدستور ثابت وإيماننا بالنهج الديمقراطي راسخ وأنني على يقين بأنكم جميعا مجتهدون وحريصون على مصلحة وطنكم ولكنكم بما تحملونه من أمانة المسؤولية وثقة أهل الكويت الكرام مطالبون بوقفة تأمل وتقويم لمسيرتنا الديمقراطية ومعالجة سلبياتها ومظاهر الإنحراف فيها بما انطوت عليه من هدر للجهد والوقت وتبديد للامكانيات والطاقات وبما حملته من بذور الفتنة والشقاق.

عليكم أن تتبصروا خطواتكم قبل أن تضل الرؤية وتغيب الوجهة وترتبك معايير الحق والباطل وتضيع المصلحة العامة.

تقولها بكل إيمان وإصرار نعم للمراقبة المسؤولة نعم للمساءلة الموضوعية نعم للمحاسبة الجادة التي يحكمها الدستور والقانون وتفرضها المصلحة الوطنية كما أن للممارسة النيابية أن تنضج وأن للجميع أن يدركوا خطورة الأوضاع الراهنة سياسيا وأمنيا واقتصاديا وأن ينعكس هذا الوعي على ممارساتهم قولا وعملا.

الاخوة رئيس واعضاء المجلس المحترمين... خلافا لإمالنا وتمنياتنا فان الازمة الخليجية تحمل في جنباتها احتمالات التطور وعلينا جميعا ان نكون على وعي كامل بمخاطر التصعيد بما يمثله من

نعم للمراقبة المسؤولة ..نعم للمساءلة الموضوعية ..نعم للمحاسبة الجادة التي يحكمها الدستور وتفرضها المصلحة الوطنية

عليكم أن تتبصروا خطواتكم قبل أن تضل الرؤية وتغيب الوجهة وترتبك معايير الحق والباطل وتضيع المصلحة العامة

صفاء الهاشم تصافح سمو أمير البلاد